

نهج السعادة

[139] بلاء وطريح سقم وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فأبدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشداً فيه. وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء. فإن قرين السوء يغر جليسه (4). وكن بالله يا بني عاملاً وعن الخنا زجوراً (5) وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الإخوان في الله. وأحب الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك وزائله بأعمالك لئلا تكون مثله، (6). _____ (4) غره - (من باب مد) غرا وغرة - كهرة - وغرورا: خدعه، واطمعه في الباطل. (5) كذا في ما عندي من الاصول وما يحكى عنها، ومقتضى السياق ان يقال: (وعن الخناز اجرا)، ولعله عدل عنه للمبالغة. (6) وفي الحديث (55) من باب النوادر من معاني الاخبار، ص 395، معنعنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه: (اي عرى الايمان أوثق؟ قالوا: الله ورسوله اعلم. فقال بعضهم: الصلاة. وقال بعضهم: الزكاة. وقال بعضهم: الصوم. وقال بعضهم: الحج والعمرة. وقال بعضهم: الجهاد. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لكل ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الايمان الحب في الله، والبغض في الله، وتولي اولياء الله والتبري من أعداء الله = _____